

## تقرير



## الجيش في الشويفات

في مقال للصحافي ثائر غندور تناول فيه الوضع في الشويفات والاتصالات الجارية لتعزيز الحضور العسكري والأمني في المدينة للحد من الحوادث الفردية التي تحصل من حين إلى آخر، وردت بعض الأمور التي تحتاج إلى توضيح، لذلك يهيم قيادة الجيش - مديرية التوجيه أن توضح ما يأتي:

- على أثر حصول إشكالات في مدينة الشويفات، بادرت هذه القيادة على الفور إلى تعزيز الدوريات وتنفيذ تدابير أمنية متواصلة في المدينة والمناطق المجاورة وصولاً إلى المتن الأعلى، كما جرى تركيز سرية من الجيش على طريق صيدا القديمة في المدينة المذكورة، للحفاظ على الاستقرار والتدخل الفوري عند حصول أي طارئ.

- إن معظم الإشكالات التي حصلت هي ذات طابع فردي، على خلفية شخصية أو مادية، ولا سيما أن المدينة تمثل سوقاً تجارياً لأهل المنطقة والجوار، وبالتالي فإن معالجة هذه الإشكالات هي في الأساس من صلاحية قوى الأمن الداخلي.

- إن الإشارة إلى أن وجود الجيش أو القوى الأمنية هو للفصل في مدينة الشويفات أمر يسيء إلى صورة المدينة، ويضرب حضورها الاقتصادي والتجاري وعلاقتها مع القرى المحيطة، تماماً كما يسيء إلى أي منطقة أو غيرها تصنيف أهلها على أساس أنهم يجنون الجيش أو لا يجنونه. فالعسكريون هم أبناء هذه المناطق، وهم محل ثقة أهلهم وشعبهم أينما كانوا.

تأمل قيادة الجيش نشر هذا التوضيح في العدد المقبل من صحيفتكم عملاً بأحكام قانون المطبوعات.

قيادة الجيش  
مديرية التوجيه

## الحتي يوضح

تصحيحاً لما ورد في صحيفتكم الكريمة في عددها الصادر 22 كانون الأول 2011، وفي الصفحة الاقتصادية تحديداً، بشأن ما قاله رئيس الجمعية اللبنانية لصناعة البرمجيات الأستاذ فارس قبيسي، خلال افتتاح ورشة العمل حول «الحماية القانونية لبرامج الكمبيوتر وقواعد البيانات» عن موضوع اقتراح إنشاء وزارة متخصصة للمعلومات، جئنا بكتابنا هذا نؤكد أن ما ورد هو مخالف تماماً لما أعلنه الأستاذ قبيسي في كلمته حيث قال ما حرفته: «يقترح البعض إنشاء وزارة متخصصة للمعلوماتية، ونحن في الجمعية اللبنانية لصناعة البرمجيات نعارض هذا الاقتراح بشكل قاطع...»

الجمعية اللبنانية  
لصناعة البرمجيات  
المدير العام  
دال الحتي

## الأترك للحريري: brother، كنت ص

## عومل الرئيس سعد الحريري

في تركيا بكثير من الحنان

الود. المضمون توافق

مع الشكل؛ إذ سمع من

المسؤولين الأتراك كلاماً

عالي النبرة حيال النظام

في سوريا. سمع أن الأتراك

ينتظرون «الغطاء اللازم»

للقيام بواجبهم على

حدودهم الجنوبية

نادر فوز

لم يتردد الرئيس سعد الحريري أمس في تحميل النظام في سوريا مسؤولية تفجيري دمشق باعتبارهما «من صنع النظام كما أعلن المجلس الوطني». يبدو أن الحريري يكسب في «منفاه» بعض السرعة في التعبير وتبني المواقف. فهو إثر حادثة الاعتداء الأخيرة على القوات الفرنسية في الجنوب، استبق كلام وزير الخارجية الفرنسية وحمل حزب الله مسؤولية التفجير. وأمس أطل الحريري على موقع تويتر، من دون أي موعد مسبق وفي توقيت غير معتاد، ليعبر عما يدور في خلد.

من التقوا الرئيس السابق للحكومة في المدة الأخيرة يقولون إنه بات أكثر قدرة على إدارة الأمور، ويكسب خبرة في آليات التواصل لم يكن ليكسبها لو بقي في بيروت، الأهم من ذلك بالنسبة إلى الحريري أنه، بحسب أحد المقربين منه، «يستعيد نصابه الدولي والإقليمي». بمعنى آخر، يجري التعامل مع الحريري، خارجياً، بصفته زعيماً لبنانياً ورجل دولة، لا بصفته رئيس حزب. زيارته الأخيرة لأنقرة تؤكد

ذلك؛ إذ خاطبه أكثر من مسؤول تركي بعبارة «brother saad»، أي «أخي سعد»، ما من شأنه الإشارة إلى «عمق العلاقة والاحترام والود بين الطرفين». يضيف المعنيون أن الزيارة حملت معها الكثير من الإيجابيات وترك الحريري أنقرة وكأنه «لاعب إقليمي» له وزنه وأوراقه السياسية، وإن كان يعيش في «منفى طوعي»، بعيداً عن منزله في بيروت، منذ نحو ثمانية أشهر.

يقول أحد المطلعين على هذه الزيارة إن المسؤولين الأتراك «دلّعوا» الحريري، أكان في أسلوب الكلام أم مضمونه أم حتى خالصاته. سمع الحريري ومعاونوه في تركيا ما لم يسمعه في السعودية أو فرنسا، وخرجوا بثقة زائدة بالنفس لم يتخلوا بها منذ تسلمهم السلطة في بيروت عام 2005. قدّم الأتراك ما يشبه المراجعة للمرحلة السابقة، مرحلة المبادرة التركية - السعودية المشتركة الهادفة إلى إيجاد تسوية سياسية في لبنان، ومرحلة السين سين، وخرجوا بخلاصة زادت ثقة الحريري بنفسه، وتفيد الأتي: «أخي سعد، تبين أنك كنت صادقاً ومحققاً تماماً».

وأيقن الحريري وفريقه خلال هذه الزيارة مدى الضرر الذي لحق بأنقرة نتيجة فشل المسعى التركي - القطري، واستنتاجهم أن هذا الفشل كان مقدمة لما وصلت إليه الأمور داخل سوريا اليوم. وصل النقاش إلى الملف الأساسي: الرئيس بشار الأسد. ما كانت نتيجة التداول؟

عبر المسؤولون الأتراك بكثير من الوضوح والبلاغة عن أن موقفهم من النظام في سوريا «واضح وحاسم وغير خاضع للنقاش أو التعديل». وأهم ما سرّ قلب الحريري وفريقه، قول أنقرة أمام الزوار اللبنانيين: «الأسد عدو بنا وغشنا». عبارة أخرى وردت على لسان

المتحدثين باسم الإدارة التركية: «فعلنا للأسد ما لم تفعله لأحد، وهو فعل بنا ما لم يفعله بنا أحد».

انعكست هذه العبارات فرحاً في قلوب أعضاء الوفد اللبناني، لأنهم سمعوا لتؤهم موقفاً حاسماً من دولة معنية مباشرة بالملف السوري. وما زاد الحريريين بهجة، هو قول الأتراك إنهم «ينتظرون الغطاء الدولي المناسب لأداء دورهم في سوريا». ماذا يعني ذلك؟ لا جواب حتى الساعة، إلا أن المهتم اليوم «منح لجنة المراقبين العرب الوقت

اللازم، لعله خير». على هذه القاعدة انتهى البحث في الملف السوري، ليجري التطرق إلى الوضع الداخلي في لبنان، الذي لم يُفضل عن الوضع في سوريا. فتناول النقاش الموقف التركي من القوى اللبنانية، حيث عبر المسؤولون الأتراك، بحسب أجواء الرئيس سعد الحريري، عن تبدل رأيهم في الرئيس نجيب ميقاتي. وقالوا إنهم تعاملوا معه بإيجابية لحظة توليه رئاسة الحكومة، مشيرين إلى أن الوقت كان كفيلاً في تغيير وجهة نظرهم،

استخبارات الجيش. التحقيق معه لم ينته. اللواء المقدح ينفي ما يتردد عن اعترافه، ويؤكد أن ذويه الذين زاروه ينفون ما أشيع في هذا الخصوص. وفوق ذلك، يعرب المقدح عن استعداده لتسليم أي مشتبه فيه تطلبه استخبارات الجيش، لافتاً إلى أنه سبق أن تدخل لدى ذوي الموقوف الغزي لتسليمه، كما ذكر المقدح أن هناك عدة أشخاص جرى استدعاؤهم للاستماع إلى إفاداتهم.

وفي الإطار نفسه، وسط سياق «صراع النفوذ» المتداول، يقول بعض تشكيك لبناني

يشكك مسؤولون أمنيون لبنانيون في ما يتداوله نائب قائد الكفاح المسلح في لبنان، العميد محمود العيسى (اللينو)، عمّا يسميه اعترافات الموقوف المقرب من اللواء منير المقدح، بشأن اغتيال مرافق الأول. ويقول المسؤولون أنفسهم إن ما يقوله اللينو لا يعدو كونه محاولة لإقصاء المقدح عن ساحة حركة فتح في المخيم.

## عين الحلوة: الصراع ينتقل إلى داخل فتح

الفتحاويين إن خطة أبرمت بين اللواء المقدح وجهة إسلامية متطرفة للتلخّص من «اللينو»، باعتبار أن الطرفين سيحصلان على مكتسبات مهمة إن نجحوا في تحقيق ذلك. وتذكر مصادر أمنية فلسطينية لـ«الأخبار» «أنهما إذا أطاحا «اللينو»، فإن عدة عصابات ستسقط بطلقة واحدة». وتشير المصادر المذكورة إلى أن أمراً كهذا سيخلي الساحة أمام المقدح لقيادة فتح. هذا في ما خص المقدح، أما بالمرود الذي ستحصله الجهة الإسلامية، فإنها ستكون قد قضت على «المخبر الأول لاستخبارات الجيش اللبناني داخل المخيم، أي اللينو». تكمل المصادر: «وبذلك يضمن المقدح لهؤلاء حرية التنقل، فضلاً عن استفادته من مال السلاح الذي سيبيعهم إيّاه، كما سبق أن فعل».

ما سبق، تنفبه مصادر إسلامية. لا تؤكد وجود «اتفاقية أمنية كهذه»، لكنها لا تنفي احتمال إعطاء المقدح إشارات مشجعة للإسلاميين، باعتبار أن كفته هي الراجحة لديهم قياساً باللينو. بالطبع، ينفي المقدح ما ذكر، مؤكداً أن المستفيد الأول من أي خلل أمني داخل المخيم هو العدو الإسرائيلي، حاله كحال اللينو، الذي يتحدث عن وجود شبكة موساد إسرائيلية تعمل داخل المخيم، كاشفاً عن دخول «مجهولين جدد إلى المخيم، لجأوا إلى الطوارئ،

## تقرير

## اختلطت الأوراق في عين

الحلوة. الحديث يدور اليوم

عن صراع داخل أجنحة فتح،

انعكس في اغتيال مرافق

«اللينو»، ومعه حديث عن

تحالف جهات فتحاوية مع

أخرى إسلامية للتخلص من

هذا الأخير، من دون استبعاد

دخول طرف ثالث على الخط

عبر الإسلاميين

رضوان مرتضى

الجمر لا يزال كامناً تحت رماد مخيم عين الحلوة. الترقّب والانتظار هما الخبز اليومي لقاطني المخيم. الأعصاب مشدودة والتهامات تطلق يمناً ويسرة، لكن لا أحد يعلم حقيقة ما يجري. ورغم ما يحكى عن «مكية» تدبر لهذا المخيم، وسعي إلى تحويله إلى نهر بارد جديد، ووسط ما يُتداول عن صراع مكتوم بين حركة فتح والإسلاميين، تكشفت معلومات خلال اليومين الماضيين، تنفي ما أشيع سابقاً، وتؤكد وجود «صراع نفوذ» داخل حركة فتح نفسها، برز